

آسیا داغر

۱۹۸۶ - ۱۹۰۸

آسيا داغر هي من أوائل الذين بادروا إلى تأسيس شركات إنتاج للأفلام السينمائية في مصر. فهي رائدة في هذا الميدان. وكانت حصيلة عملها إنتاج العديد من الأفلام التي طبعت مرحلة النصف الأول من القرن العشرين. وقد ساهمت بالأفلام التي أنتجتها في إبراز عدد من المخرجين السينمائيين، وفي إبراز عدد من نجوم السينما المصرية.

ولدت أليماة داغر التي اتخذت فيما بعد اسم آسيا في بلدة تتورين الجبلية في لبنان. بدأت حياتها كممثلة في لبنان أولاً عندما قدمت فيلمها القصير "تحت ظلال الأرز" في عام ١٩٢٢. وانتقلت في عام ١٩٢٣ إلى مصر بصحبة شقيقتها ماري وابنة شقيقتها الصغيرة ماري كويني للإلتحاق بابن عمها أسعد داغر الذي كان قد انتقل إلى مصر في عام ١٩١٤. وأقامت آسيا لدى وصولها إلى الإسكندرية في منزل ابن عمها أسعد الذي رعاها وقادها بالترجيح إلى عالم السينما، الذي أصبحت فيه واحدة من أهم المنتجين السينمائيين في مصر. وتعرفت بواسطة ابن عمها أسعد على عزيزة أمير التي دعته للإشتراك في فيلم "ليلي" داخل فريق الكومبارس. وهو أول فيلم مصري صامت. ثم قامت بإنتاجه في عام ١٩٢٧ عزيزة أمير. وإذ دخلت آسيا في عالم السينما فإنها لم تتأخر في تأسيس شركة "لوتس فيلم" لإنتاج وتوزيع الأفلام. واستمرت في الإنتاج السينمائي على امتداد حياتها. لذلك استحققت لقب عميدة المنتجين. وأصبحت شركتها "لوتس فيلم" أقدم وأطول شركات الإنتاج السينمائي المصري عمراً. وكان فيلم "غادة الصحراء" الذي لعبت فيه دور البطولة باكورة إنتاجها. واستعانت بالفنان التركي وداد عرفي لإخراج هذا الفيلم. كما استعانت بابراهيم لاما لإخراج فيلم "وخز الضمير" في عام ١٩٣١. ثم تعرفت على السينمائي والروائي والصحفي أحمد جلال، فأخرج لها كل ما أنتجته من أفلام في الفترة ما بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٤٢. وبلغ عددها عشرة أفلام كان أهمها "عيون ساحرة" في عام ١٩٣٤ و"شجرة الدر" في عام ١٩٣٥ و"الفتاة المتمردة" في عام ١٩٤٠. وبعد أن تزوج أحمد جلال من ابنة أختها الفنانة ماري كويني وأسس مع زوجته استديو جلال. وإذ تقوّج جلال لإخراج أفلام شركته الخاصة مع

زوجته ماري كويني، فكان لا بد لآسيا من أن تبحث عن مخرج آخر لأفلامها. فالتجته إلى اختيار مساعد مخرج شاب في الثامنة والعشرين من عمره ليقوم بإخراج فيلم "الشريد" في عام ١٩٤٢. وكان ذلك المخرج هنري بركات. كما استعانت بعدد آخر من المخرجين ممن أصبحوا من الكبار في عالم الاخراج السينمائي من أمثال حسن الامام وابراهيم عمارة وأحمد كامل مرسي ويوسف معلوف وعز الدين ذو الفقار وحسن الصيفي وحلمي رفة وكمال الشيخ. وقدمت في الأفلام التي أنتجتها عدداً من نجوم السينما كان في مقدمتهم فاتن حمامة في بداية حياتها الفنية، وذلك في فيلم "الهانم" في عام ١٩٤٧. كما اكتشفت المطربة اللبنانية صباح وقدمتها في فيلم "القلب له واحد" في عام ١٩٤٥، وصلاح نظمي في فيلم "هذا جناه أبي" في عام ١٩٤٥ أيضاً.

اهتمت آسيا داغر إلى جانب أفلامها العديدة بالأفلام التاريخية الملحمية. وأنتجت في هذا النوع من الأفلام فيلم "شجرة الدر" في بداية مشوارها الفني، ثم فيلم "أمير الانتقام" الذي أخرجه هنري بركات في عام ١٩٥٠. إلا أنها توجت أفلامها الملحمية بفيلم "الناصر صلاح الدين" في عام ١٩٦٣. وقد استمر الاعداد لذلك الفيلم خمس سنوات. وكان من المفترض أن يخرج عز الدين ذو الفقار، لكنه مرض أثناء كتابة السيناريو فأجلت البدء في العمل إلى حين شفائه. وإذ اشتد عليه المرض فقد عرض عليها الاستعانة بالمخرج يوسف شاهين، وكان ذلك الفيلم أول عمل لها معه.

وعندما أنشأت وزارة الثقافة المصرية القطاع العام للانتاج السينمائي تولت آسيا مهمة ودور المنتج لصالح المؤسسة العامة للسينما. وانتجت عدداً من الأفلام كان من أبرزها فيلم "يوميات نائب في الأرياف" من إخراج توفيق صالح. وهو مقتبس من رواية توفيق الحكيم التي تحمل ذات العنوان. كما أنتجت فيلم "أوهام الحب" من إخراج ممدوح شكري.

توفيت آسيا داغر في عام ١٩٨٦ حاملة معها لقبها الذي استحقته، لقب رائدة الانتاج السينمائي

المصري في القرن العشرين.